Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحتى عصرنا الحاضر. والشعر يناضل من أجل سمو الإنسان وفضيلته ويجابه دعاة الشر ومبغضي الخير على هذه الأرض.

والشعر على مر العصور يؤرخ للأحداث والأشخاص ويسجل أسماء لم نكن نعرفها برغم علو مكانة أشخاصها في زمانهم. فامرؤ القيس كان ذائع الصيت بالشعر لا بالملك.. ولولا الشعر لجهلنا الكثير عن سيف الدولة وكافور وغيرهم.. ممن عناهم المتنبي بشعره، وكل شيء قد يذهب ويبلى ويبقى الشعراء وشعرهم خالداً على مر الأزمنة والعصور، تاريخاً مضيئاً على مفترقات الحياة ويبقى من ذكروا في قصائد الشعراء أسماء لامعة في صفحات الزمان.. والشعراء الصعاليك برغم خروجهم على المجتمع وتحديهم له وإضرارهم به فإن ديوان الشعر العربي خلدهم وأعلى شأنهم في فنهم. والشعراء المحدثون من الموالي، بعضهم كان خارجاً على العرف العام والأخلاق العامة لكن ديوان الشعر العربي احتفظ لهم بما قالوه سواء كان لهم أم عليهم.

والشعر العربي حتى يومنا الحاضر.. هو سلاح فعال لتبصير الشعوب وتنويرها بدخائل الشعوب المعادية ونفسياتها وهو ضمير الأمة ولسان حالها.. ولا أدل على نضال الشعر ووقوفه إلى جانب المدفع والطيارة والدبابة والرشاش في الأزمة التي زرعها الطاغية صدام حسين، وكيف انتفض الشعر ليذود عن الحمى وعن شرف الإنسان العربي واستطاع أن يبعث تأثيراً شعبياً وحماساً وطنياً لا يزال وقعه.. وسوف تبقى تلك القصائد في ديوان الشعر العربي المعاصر تاريخاً يجسد أبشع الجرائم التي ارتكبتها يد الخارج عن وحدة الأمة العربية المسلمة صدام حسين بفعلته المشينة وهمجيته المتوحشة.